

(31) الإيمان

مفهوم الإيمان وتعريفه

1

"1 وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ الثِّقَّةُ بِمَا يُرْجَى وَالْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى"

عبرانيين 11

الثقة مرتبطة بالإيقان؛ والرجاء مرتبط بأُمور لا تُرى:

"24 لَأَنَّا بِالرَّجَاءِ خَلَّصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ الْمَنْظُورَ لَيْسَ رَجَاءً،

لَأَنَّ مَا يَنْظُرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيْضًا؟" رومية 8

الرجاء بأُمور لا ترى، من عالم الله والروح، يأتي بمعونة

الروح القدس

"5 وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لَأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ انْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا

بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا" رومية 5

هو الثقة بأُمور غير منظورة الآن لكنها مرجوة؛ وأنا متيقن بأنها ستحدث.

الرجاء مبنى على 5 أركان: (1) مصدر الإيمان وأساسه (2)

صيانة الإيمان (3) بماذا نؤمن (4) معرفة مشيئة الله (5)

معرفة الله

2

إذا الإيمان له بعدين: الأول، تصديق الحق، والثاني، الإيمان بأن

قدرة الله الخالق متاحة لي

"6 وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مُوجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ"

عبرانيين 11

كما ذكر عن إبراهيم: "17 كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ». أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَدْعُو الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهُا مُوجُودَةٌ" رومية 4

"17 بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُجَرَّبٌ. قَدَّمَ الَّذِي قَبْلَ الْمَوَاعِيدِ، وَحِيدَهُ 18 الَّذِي قِيلَ لَهُ: «إِنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ». 19 إِذْ حَسِبَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْإِقَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا، الَّذِينَ مِنْهُمْ أَخَذَهُ أَيْضًا فِي مِثَالٍ" عبرانيين 11

"21 أَلَمْ يَتَّبِعْ إِبْرَاهِيمُ أَبُونَا بِالْأَعْمَالِ، إِذْ قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ 22 فَتَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ عَمَلٌ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَبِالْأَعْمَالِ أُكْمِلُ الْإِيمَانُ" يعقوب 2

(1) مصدر الإيمان وأساسه

3

مصدر الإيمان هو الروح القدس، مصدر إلهي

"22 وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: (1) مَحَبَّةٌ (2) فَرَحٌ (3) سَلَامٌ، (4) طُولُ أَنَاةٍ (5) لُطْفٌ (6) صِلَاحٌ، (7) إِيمَانٌ 23 (8) وَدَاعَةٌ (9) تَعَفُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ" غلاطية 5

هو ليس من الإنسان، بل تجاوبًا مع عمل الروح القدس فينا من خلال الخلاص

"8 لَأَنْتُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ 9 لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ" أفسس 2
"11 لَأَنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ 12 وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، لِنَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الْمُوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللَّهِ" 1 كورنثوس 2

4
أساس الإيمان هو المسيح المُخَلِّص
"17 لَأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لَأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَلَّاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ... 17 لَأَنَّ فِيهِ مُعْلَنُ بَرِّ اللَّهِ بِإِيمَانٍ، لِإِيمَانٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا»." رومية 1
"11 فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أَسَاسًا آخَرَ غَيْرَ الَّذِي وُضِعَ، الَّذِي هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ" 1 كورنثوس 3
"22 بَرُّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لَأَنَّهُ لَا فَرْقَ... 25 الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ 26 لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنْ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ" رومية 3

(2) صيانة الإيمان – يسوع، كرئيس كهنة

"2 نَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ
السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ،
فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ" عبرانيين 11
"24 فَلِلْوَقْتِ صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ: «أُومِنْ يَا سَيِّدُ، فَأَعِنْ
عَدَمَ إِيْمَانِي». " مرقس 9
"18 لِأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجَرَّبًا يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجَرَّبِينَ"
عبرانيين 2
"14 فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ قَدْ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ
اللَّهِ، فَلَنَتَمَسَّكَ بِالْإِقْرَارِ 15 لِأَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ غَيْرَ قَادِرٍ أَنْ
يَرْتِي لِضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيئَةٍ 16
فَلَنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَي نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا
فِي حِينِهِ" عبرانيين 4

(3) بماذا نؤمن

6
"8 لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيِ
كَلِمَةِ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرُرُ بِهَا... 16 لَكِنْ لَيْسَ الْجَمِيعُ قَدْ أَطَاعُوا
الْإِنْجِيلَ، لِأَنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَا رَبُّ مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنَا؟» (قِيلَتْ
عن خلاص المسيح، قبله ب 720 سنة!) 17 إِذَا الْإِيمَانُ بِالْخَبَرِ،
وَالْخَبَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ" رومية 10
"26 لِكَي يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا (الكنيسة، جماعة المؤمنين)
بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ" أفسس 5
الترتيب: "13 الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ

خَلَّصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خْتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ"

أفسس 1

"12 لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقُلُوبِ وَنِيَّاتِهِ" عبرانيين 4

فحوى الإيمان مؤسس على كلمة الله؛ حتى سيرة الأنبياء وتبعية السلف الصالح

(4) معرفة مشيئة الله

7

"14 وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئًا حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا 15 وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ" 1 يوحنا 5

"13 وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّ جَدَّ الْآبِ بِالابْنِ 14 إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ" يوحنا 14

"1 فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتَكُمْ الْعَقْلِيَّةَ 2 وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ" رومية 12

لماذا يركز على الذهن، لأنه هو الذي يلجم كل الإنسان، قراراته، وحياته

(5) معرفة الله

8

الهدف هو معرفة الله وليس معرفة دينه، أو حتى معرفة كلامه!

"5 هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ

كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ" 2 كورنثوس 1

معرفة الله تكمن في معرفة يسوع المسيح:

"6 لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ»، هُوَ الَّذِي

أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِإِنَّارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"

2 كورنثوس 4

"6 لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الْآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ.

وَرَبُّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ."

1 كورنثوس 8

"(عن المسيح) 3 الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ (مجد الله)، وَرَسْمُ

جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ

تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي" عبرانيين

1